الأمم المتحدة E/CN.7/2013/4

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
28 December 2012
Arabic
Original: English

لجنة المخدِّرات

الدورة السادسة والخمسون

فيينا، ١١-١٥ آذار/مارس ٢٠١٣

البند ٧ من جدول الأعمال المؤقَّت*

الوضع العالمي فيما يتعلق بالاتجار بالمخدِّرات وتوصيات الهيئات الفرعية التابعة للجنة

الوضع العالمي فيما يتعلق بالاتجار بالمخدِّرات

تقرير الأمانة

ملخَّص

يقدِّم هذا التقريرُ لمحةً عامةً عن أحدث الاتجاهات في إنتاج المخدِّرات والاتجار بها بصورة غير مشروعة على نطاق العالم. وتستند الإحصاءات والتحليلات التي يتضمَّنها إلى أحدث المعلومات المتاحة لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدِّرات والجريمة. ويعرض التقرير الاتجاهات السائدة في مضبوطات المخدِّرات حتى عام ٢٠١١ ويقدِّم إحصاءات عن زراعة محاصيل المخدِّرات غير المشروعة حتى عام ٢٠١٢.

إنَّ أوضحَ اتجاه يتبدَّى من بيانات عام ٢٠١١ هو الزيادة في المضبوطات العالمية من الميثامفيتامين. فقد توسّعت سوقه العالمية توسّعا كبيرا في السنوات الأخيرة. وزاد المعدل السنوي لمضبوطاته زيادة كبيرة على نطاق العالم في عام ٢٠١١ بعد استقراره النسبي فيما بين عامي ٢٠٠١-٢٠٠٧. وتنبئ الإحصاءات المؤقتة لعام ٢٠١١ بأنَّ مضبوطات الميثامفيتامين على صعيد العالم قد تضاعفت ثلاث مرات تقريبا في ذلك العام عمّا كانت

* E/CN.7/2013/1.

300113 V.12-58246 (A)

الرجاء إعادة الاستعمال

عليه في عام ٢٠٠٨؛ ويوحي تحليل البيانات المؤقتة بأنَّ مجموع مضبوطات الميثامفيتامين لعام ٢٠١١ من المرجّح أن يتجاوز ٦٠ طنا.

وما زالت أفغانستان تستأثر بمعظم الزراعة غير المشروعة لخشخاش الأفيون في العالم. وقد قُدِّرت المساحة المزروعة فيها بخشخاش الأفيون بـ ٠٠٠ ١٥٤ هكتار في عام ٢٠١٢، أي بزيادة قدرها ١٨ في المائة عن الحجم المقدَّر لزراعته في السنة السابقة على ذلك والبالغ ٠٠٠ ١٣١ هكتار. غير أنَّ الأمراض النباتية وسوء الأحوال الجوية أهلكا المحاصيل، مما أدَّى إلى انخفاض الحجم المحتمل لإنتاج الأفيون بنسبة ٣٦ في المائة.

وظلَّ إجمالي المساحة المزروعة بشجيرة الكوكا مستقرًّا في عام ٢٠١١، واستمرت ثلاث دول من دول الأنديز تستأثر بجل المساحة المزروعة بشجيرة الكوكا في العالم. وتوحي البيانات المتوفِّرة حتى وقت إعداد هذا التقرير بأنَّ اتجاه مضبوطات الكوكايين العالمية مستقر.

وظلَّ القنَّب أشيع المخدِّرات النباتية غير المشروعة في العالم من حيث الإنتاج والاتجار والتعاطي. وتوحي البيانات المتاحة وقت إعداد هذا التقرير بأنَّ المضبوطات العالمية من عشبة القنَّب كانت مستقرَّة. وفي عام ٢٠١١، كانت المضبوطات العالمية من راتنج القنَّب مستقرة، ولكن مع تغيّرات في اتجاهاتها.

المحتويات

الصفحة

أولاً- مقدّمة ٤
ثانياً- اتجاهات زراعة محاصيل المخدِّرات وإنتاج المخدِّرات النباتية بصورة غير مشروعة في العالم ٥
ألف- القنَّب ٥
باء- الأفيون ٥
جيم- الكوكا ٩
ثالثاً- التوجهات على صعيد الاتجار بالمخدِّرات حتى عام ٢٠١١ ..... ١٠
ألف- القنَّب ١٢
باء- المواد الأفيونية ١٧
جيم- الكوكايين ٢٢
دال- المنشِّطات الأمفيتامينية ٢٦
رابعاً- استنتاجات ٣١

الجداول

١- مضبوطات المخدِّرات على الصعيد العالمي في العامين ٢٠١٠ و٢٠١١ ..... ١١
٢- مضبوطات الكوكايين في بلدان مختارة، ٢٠١٠ و٢٠١١ ..... ٢٣

الأشكال

الأول- زراعة خشخاش الأفيون غير المشروع في العالم، ٢٠٠١-٢٠١٢ ..... ٧
الثاني- زراعة خشخاش الأفيون في جنوب شرق آسيا، ٢٠٠١-٢٠١٢ ..... ٨
الثالث- مضبوطات عشبة القنَّب على الصعيد العالمي، ٢٠٠١-٢٠١١ ..... ١٢
الرابع- مضبوطات عشبة القنَّب في المكسيك والولايات المتحدة، ٢٠٠١-٢٠١١ ..... ١٣
الخامس- إجمالي مضبوطات راتنج القنَّب: على الصعيد العالمي ولدى بلدان مختارة، ٢٠٠١-٢٠١١ ..... ١٥
السادس- مضبوطات الأفيون على الصعيد العالمي، ٢٠٠١-٢٠١١ ..... ١٧
السابع- مضبوطات المورفين غير المشروع في أفغانستان وإيران (جمهورية-الإسلامية) وباكستان، ٢٠٠١-٢٠١١ ..... ١٨
الثامن- الزيادات المبلغ عنها من عام ٢٠١٠ إلى عام ٢٠١١ في مضبوطات الهيروين في البلدان التي قدّمت معلومات تتيح المقارنة ١٩
التاسع- المقارنة بين مضبوطات الهيروين في عدة بلدان، ٢٠٠١-٢٠١١ ..... ٢٠
العاشر- مضبوطات الكوكايين في أوروبا الغربية والوسطى، ٢٠٠٦-٢٠١١ ..... ٢٥
الحادي عشر- توزّع المضبوطات العالمية من الأمفيتامين، ٢٠٠١-٢٠١١ ..... ٢٧
الثاني عشر- مضبوطات الميثامفيتامين، ٢٠٠١-٢٠١١ ..... ٢٨
الثالث عشر- مضبوطات الميثامفيتامين في أوروبا الغربية والوسطى، ٢٠٠١-٢٠١١ ..... ٣٠

أولا- مقدّمة

١- يقدِّم هذا التقرير لمحةً عامةً عن تطوّرات إنتاج المخدِّرات الرئيسية غير المشروعة والاتّجار بها على كل من الصعيد العالمي والإقليمي. ويستند التحليل إلى آخر المعلومات المتاحة لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدِّرات والجريمة (المكتب).

٢- ويعالج الباب الثاني من التقرير الإنتاج غير المشروع للقنَّب والمواد الأفيونية والكوكايين في السنوات الممتدة حتى نهاية عام ٢٠١١، وكذلك في عام ٢٠١٢ عند توافر البيانات بشأنه. وفيما يتعلق بالاتجار بالمخدِّرات، يركز الباب الثالث من التقرير على إحصاءات المضبوطات لعامي ٢٠١٠ و٢٠١١، ويعرض آخر ما استجد من تطورات في اتجاهات الاتّجار بالمواد الأفيونية والقنَّب والكوكايين والمنشِّطات الأمفيتامينية بناء على المعلومات المتاحة للمكتب.

٣- وقد استُمدّت المعلومات المتعلقة بزراعة محاصيل المخدِّرات غير المشروعة وإنتاج المخدِّرات النباتية غير المشروع من نتائج آخر ما نشره المكتب من دراسات استقصائية تتعلق برصد المحاصيل غير المشروعة والتقرير العالمي عن المخدِّرات لعام ٢٠١٢. وكانت المصادر الرئيسية للمعلومات عن الاتجار بالمخدِّرات هي الردود التي قدّمتها الحكومات إلى المكتب على الجزء الرابع (نطاق أنشطة زراعة المخدِّرات وصنعها والاتجار بها وأنماط تلك الأنشطة واتجاهاتها) من الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية لعام ٢٠١١.

٤- وكان المكتب قد تلقى حتى وقت إعداد هذا التقرير (٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢) من ٨٦ دولة عضوا ردوداً على الجزء الرابع من الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية لعام ٢٠١١. وشملت مصادر المعلومات التكميلية التقارير الحكومية الرسمية المنشورة، وسائر التقارير التي تلقاها المكتب أو قدمت إلى لجنة المخدِّرات وأجهزتها الفرعية.

٥- وتوفِّر إحصاءات مضبوطات المخدِّرات عموماً مؤشّرات سليمة غير مباشرة لاتجاهات الاتّجار بالمخدِّرات. على أنه ينبغي التعامل بحذر مع تلك المؤشّرات بالنظر إلى أنها تعبِّر أيضاً عن ممارسات مختلفة في الإبلاغ وتتوقف على مستوى قدرات أجهزة إنفاذ القانون وفعاليتها.

ثانياً- اتجاهات زراعة محاصيل المخدِّرات وإنتاج المخدِّرات النباتية بصورة غير مشروعة في العالم

ألف- القنَّب

٦- خلافاً لمحاصيل المخدِّرات الأخرى غير المشروعة، مثل ورقة الكوكا وخشخاش الأفيون، يمكن زراعة القنَّب بأساليب متنوعة، فهو ينمو بسهولة في بيئات مختلفة. وهذا ما يجعل من العسير تقدير حجم زراعته وإنتاجه. ولكن التقارير عن زراعته، إلى جانب المؤشّرات غير المباشرة من قبيل مضبوطات نبتة القنَّب، تشير إلى أنَّ زراعة نبتة القنَّب وإنتاج عشبة القنَّب قد جريا في معظم البلدان في جميع أنحاء العالم.

٧- وفي المقابل، نحا إنتاج راتنج القنَّب إلى التركّز في بلدان قليلة، أبرزها أفغانستان والمغرب. وأجرى المكتب آخر دراسة استقصائية عن القنَّب في المغرب في عام ٢٠٠٥. وأشارت التقديرات آنذاك إلى أنَّ مجموع المساحة المزروعة بالقنَّب في ذلك البلد بلغ ٥٠٠ ٧٢ هكتار. وقدَّر المغرب صافي المساحة المزروعة بالقنَّب على نحو غير مشروع (بعد عمليات الإبادة) بـ٠٠٠ ٦٠ هكتار في عام ٢٠٠٨ و٥٠٠ ٤٧ هكتار في عام ٢٠١٠.

٨- وفي عام ٢٠١١، أجرى المكتب بالاشتراك مع الحكومة الأفغانية الدراسة الاستقصائية الثالثة بشأن القنَّب في أفغانستان. ووجدت الدراسة الاستقصائية أنَّ زراعة نبتة القنَّب وإنتاج راتنج القنَّب في أفغانستان يبدوان مستقرين، وأنه لا يوجد أيُّ دليل على تغير كبير بالمقارنة مع الدراستين الاستقصائيتين السابقتين اللتين أجراهما المكتب في عامي ٢٠٠٩ و٢٠١٠. ومع هذا، فقد زاد عدد الأسر المعيشية التي تزرع نبتة القنَّب في أفغانستان بنسبة ٣٨ في المائة من ٠٠٠ ٤٧ في عام ٢٠١٠ إلى ٠٠٠ ٦٥ في عام ٢٠١١؛ وجلهم مزارعون يمارسون زراعة القنَّب على فترات متفرقة وقد اختاروا أن يزرعوه في ذلك العام مرة أخرى، أمَّا مَن كانوا يزرعونه لأول مرة فلم يمثلوا سوى طائفة قليلة منهم. وعلاوة على ذلك، فإنَّ زراعة القنَّب لإنتاج الراتنج لأغراض تجارية قد امتدت إلى مقاطعات جديدة وأصبح القنَّب يُزرع في زهاء ثلثي مقاطعات أفغانستان (٢١ مقاطعة) في عام ٢٠١١ مقابل ما لا يزيد على نصفها (١٧ مقاطعة من ٣٤ مقاطعة) في عام ٢٠٠٩.

باء- الأفيون

٩- ظلت أفغانستان وميانمار تستأثران في عام ٢٠١١ بمعظم المساحة المزروعة بخشخاش الأفيون غير المشروع في العالم (انظر الشكل الأول)؛ وزُرع ٨٤ في المائة من الأفيون في العالم

في هذين البلدين. وذكر التقرير العالمي عن المخدِّرات لعام ٢٠١٢ الصادر عن المكتب أنَّ المساحة المزروعة بخشخاش الأفيون في العالم قد زادت من ٠٠٠ ١٩١ هكتار في عام ٢٠١٠ إلى ٠٠٠ ٢٠٧ هكتار في عام ٢٠١١.

١٠- وظلّت أفغانستان البلد الرئيسي في زراعة خشخاش الأفيون. ووفقا للدراسة الاستقصائية للأفيون الأفغاني لعام ٢٠١٢، فإنَّ زراعة خشخاش الأفيون في أفغانستان غطت ٠٠٠ ١٥٤ هكتار في عام ٢٠١٢، أي بزيادة ١٨ في المائة عما كانت عليه في عام ٢٠١٢، وهو ٠٠٠ ١٣١ هكتار. ولكن بسبب الدمار الذي لحق بالمحاصيل من جراء الأمراض النباتية وسوء الأحوال الجوية، فقد انخفض حجم الإنتاج المحتمل للأفيون بنسبة ٣٦ في المائة على مدار الفترة نفسها، من ٨٠٠ ٥ طن إلى ٧٠٠ ٣ طن. وزادت الرقعة المزروعة بالرغم من الزيادة الكبيرة في مساحة الزراعات المبادة بنسبة ١٥٤ في المائة بفضل جهود الحكومة (أُبيد أكثر من ٦٠٠ ٩ هكتار من خشخاش الأفيون في عام ٢٠١٢، بالمقارنة بـ ٨٠٠ ٣ هكتار في عام ٢٠١١). وظل عدد المقاطعات الخالية من الخشخاش على حاله، وهو ١٧ مقاطعة. وفقدت مقاطعة غور في المنطقة الغربية صفة "المقاطعة الخالية من الخشخاش" في عام ٢٠١٢، بينما استعادتها مقاطعة فارياب الواقعة في الشمال.

١١- وفي عام ٢٠١٢، تركَّز ٩٥ في المائة من زراعة خشخاش الأفيون الأفغاني في المقاطعات الجنوبية والغربية. وكانت المقاطعات الجنوبية، هلماند وقندهار وأوروزغان ودايكوندي وزابول، أكبر المساهمين في زراعته؛ استأثرت بـ ٧٢ في المائة منها، وظلت مقاطعة هلماند تستأثر بزهاء نصف المساحة المزروعة بخشخاش الأفيون في أفغانستان. واستأثرت فاراح وهيرات ونيمروز في الغرب بنسبة ٢٣ في المائة من زراعة خشخاش الأفيون.

١٢- وبقيت أسعار شراء الأفيون من المزارعين في أفغانستان مرتفعة نسبيا حيث بلغت ١٩٦ دولارا للكيلوغرام، وهو سعر ما زال يوفر حافزا قويا للمزارعين للبدء في زراعة خشخاش الأفيون أو استئناف زراعته في الموسم التالي. ونتيجة لانخفاض غلة المحصول، فإنَّ متوسط الدخل الإجمالي المحقق من الهكتار الواحد لخشخاش الأفيون انخفض بنسبة ٥٧ في المائة فوصل إلى ٦٠٠ ٤ دولار في عام ٢٠١٢ بعد أن كان ٧٠٠ ١٠ دولار في عام ٢٠١١.

الشكل الأول

زراعة خشخاش الأفيون غير المشروع في العالم، ٢٠٠١-٢٠١٢

(بالهكتار)

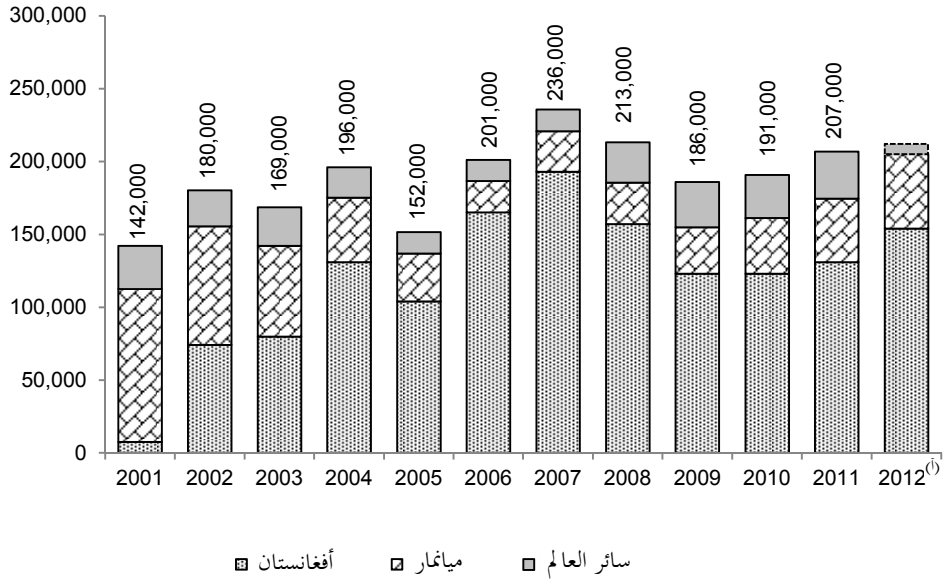

(أ) لم تكن البيانات المتعلقة بعام ٢٠١٢ كاملة وقت إعداد هذا التقرير.

١٣- وفي جنوب شرق آسيا، كان خشخاش الأفيون يُزرع عادة بصفة أساسية في تايلند وجمهورية لاو الشعبية الديمقراطية وفييت نام وميانمار. ويُزرع خشخاش الأفيون في تلك البلدان في العادة على تلال منحدرة فقيرة التربة وبدون أيِّ مرافق للري، مما يقلّل من غلة المحصول عمّا هي عليه في أفغانستان. وفي ميانمار، تقلّصت المساحة المزروعة بخشخاش الأفيون على نحو ملحوظ على مدى العقد السابق لعام ٢٠٠٦، ولكنها زادت عموما بعد ذلك العام إلى ٥١ ٠٠٠ هكتار في عام ٢٠١٢ (انظر الشكل الثاني). ورغم أنَّ المساحة المزروعة بخشخاش الأفيون في ميانمار في عام ٢٠١٢ (٥١ ٠٠٠ هكتار) لا تزال ضئيلة مقارنة بالذروة التي بلغتها في عام ١٩٩٦، فهي كانت أكبر بشدة مما كانت عليه في عام ٢٠٠٦ (٢١ ٥٠٠ هكتار). وازداد حجم الإنتاج المقدَّر للأفيون في ميانمار من ٦١٠ أطنان في عام ٢٠١١ إلى ٦٩٠ طنا في عام ٢٠١٢، مما جعل ميانمار تحتل المرتبة الأولى في تلك المنطقة دون الإقليمية من حيث زراعة خشخاش الأفيون وإنتاج الأفيون غير المشروع.

الشكل الثاني

زراعة خشخاش الأفيون في جنوب شرق آسيا، ٢٠٠١-٢٠١٢

(بالهكتار)

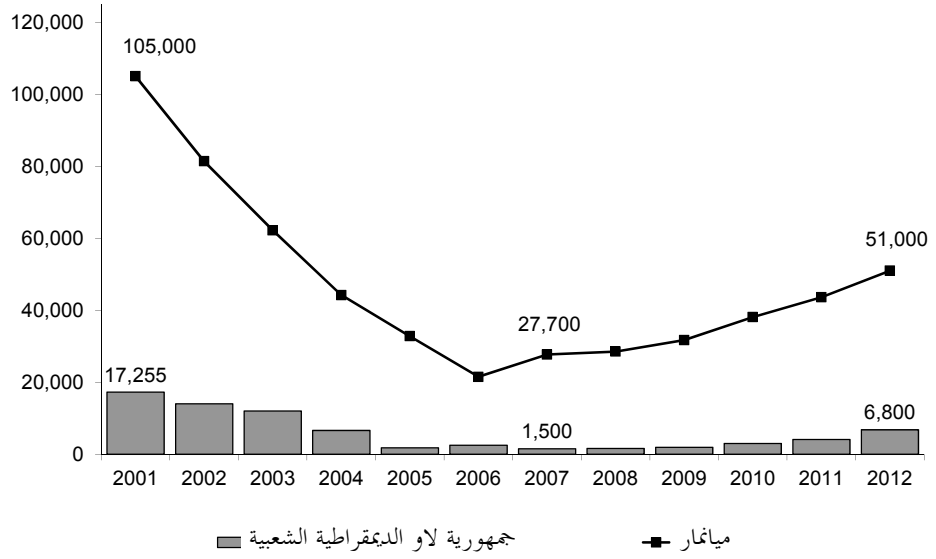

١٤- وفي جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، ازدادت المساحة المزروعة بخشخاش الأفيون من ١٠٠ ٤ هكتار في عام ٢٠١١ إلى ما يقدر بـ ٨٠٠ ٦ هكتار في عام ٢٠١٢. ولا يزال هذا المستوى متدنياً جداً مقارنة بالمستويات المسجَّلة في الفترة ١٩٩٦-١٩٩٩، ولكنه مثَّل زيادة للسنة الخامسة على التوالي وبلغ أكثر من أربعة أضعاف المستوى المرصود في عام ٢٠٠٧ (٥٠٠ ١ هكتار). وكشفت عملية المسح الجوي التي أجراها المكتب في عام ٢٠١٢ عن زراعة خشخاش الأفيون في أربع مقاطعات من المقاطعات الست الواقعة في شمال جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، وهي فونغسالي ولوانغ نمتا ولوانغفراهانغ وهوافان. ويقدَّر أنَّ إنتاج الأفيون قد ارتفع في ذلك البلد من ٢٥ طناً في عام ٢٠١١ إلى ٤١ طناً في عام ٢٠١٢.

١٥- وتجري زراعة خشخاش الأفيون أيضاً في المكسيك. وعلى الرغم من أنَّ التقديرات الأخيرة الصادرة عن الحكومة المكسيكية بشأن صافي المساحة المزروعة به لم تكن متاحة، فقد أبلغت المكسيك عن إبادة ٣٨٩ ١٦ هكتاراً مزروعا في عام ٢٠١١. وأفادت السلطات

المكسيكية بأنَّ راتنج الأفيون يهرب غالبا براً وينتج من خشخاش الأفيون الذي يزرع أساسا على ساحل المحيط الهادئ.[1]

جيم- الكوكا

١٦- لا تزال ثلاثة بلدان، هي بوليفيا (دولة-المتعددة القوميات) وبيرو وكولومبيا، تستأثر بجل زراعات شجيرة الكوكا في العالم. وكان إجمالي المساحات المزروعة بها في عام ٢٠١١ مستقرا بفضل التوازن بين الزيادات الطفيفة في بيرو وكولومبيا والانخفاض في بوليفيا (دولة-المتعددة القوميات). وكان يعتقد أنَّ استخراج قلويات الكوكايين من ورقات الكوكا بصورة غير مشروعة، وهو الخطوة الأولى في صنع الكوكايين، يجري حصرا في هذه البلدان الثلاثة، التي تستأثر أيضاً بمعظم كمية هيدروكلوريد الكوكايين المصنوعة على الصعيد العالمي. ومع ذلك، كانت هناك أيضاً مؤشّرات تدل على تجهيز الكوكايين على نطاق محدود في البلدان المجاورة، حيث ضُبطت مختبرات في عام ٢٠١١ في إكوادور وفنزويلا (جمهورية - البوليفارية)، والمكسيك. وفي أوروبا، كانت المرافق المكتشفة في السنوات الأخيرة مختبرات استخراج ثانوية بصفة أساسية، تُستخدم لاستعادة الكوكايين المشرَّب أو المحلول أو المدمج بطريقة ما في مواد أخرى.

١٧- وانخفضت المساحة المزروعة بشجيرة الكوكا في دولة بوليفيا المتعددة القوميات، فتناقصت من ٠٠٠ ٣١ هكتار في عام ٢٠١٠ إلى ٢٠٠ ٢٧ هكتار في عام ٢٠١١. وظلَّت منطقة يونغاس في لاباس تستأثر بقرابة ثلثي تلك المساحة، وكانت معظم المساحة المتبقية في منطقة تشاباري وفي منطقة أصغر بكثير في بلدية أبولو. وتشير البيانات المستقاة من وكالات إنفاذ القانون إلى تكثيف الجهود الرامية إلى احتواء زراعة شجيرة الكوكا وصنع الكوكايين: فالمساحات المزروعة بشجيرة الكوكا التي أبيدت (في إطار جهود شملت عمليات إبادة طوعية أو قسرية) زادت من ٢٠٠ ٨ هكتار في عام ٢٠١٠ إلى ٨٠٠ ١٠ هكتار في عام ٢٠١١.

١٨- وفي كولومبيا، زادت المساحة المزروعة بشجيرة الكوكا من ٠٠٠ ٦٢ هكتار في عام ٢٠١٠ إلى ٠٠٠ ٦٤ هكتار في عام ٢٠١١. وتأتي هذه الزيادة الطفيفة في عام ٢٠١١ عقب ثلاث سنوات من التراجع وهي تقل عن نصف الكمية المسجلة في عام ٢٠٠١، وهي ٠٠٠ ١٤٥ هكتار. وأشارت السلطات الكولومبية إلى أنها اتخذت تدابير للحد من المساحة

(1) معلومات واردة في التقرير القطري المقدم من المكسيك إلى الاجتماع الثاني والعشرين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدِّرات، أمريكا اللاتينية والكاريبي، الذي عقد في أنتيغوا، غواتيمالا، من ١ إلى ٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢.

المزروعة بشجيرة الكوكا، منها عمليات للإبادة اليدوية شملت ١٧٠ ٣٤ هكتارا، وعمليات للإبادة بالرش الجوي شملت ٣٠٢ ١٠٣ هكتار آخر.

١٩- وقد تبيَّن أنَّ شجيرة الكوكا كانت تزرع في ٢٣ مقاطعة من أصل ٣٢ مقاطعة في كولومبيا في عام ٢٠١١، ولكن ثلاث مقاطعات (نارينيو وغوافيارى وبوتومايو) استأثرت بـ ٥٤ في المائة من إجمالي المساحة. وفي نارينيو وغوافيارى وبوتومايو وثلاث مقاطعات أخرى، زادت المساحة المزروعة بشجيرة الكوكا، مما ساهم في الزيادة العامة في الرقعة المزروعة بها في ذلك البلد. غير أنَّ ١٤ مقاطعة سجلت انخفاضا في عام ٢٠١١ وأفادت ٣ مقاطعات بمستويات مستقرة من الزراعة. وحدث أكبر تراجع في المساحة المزروعة بشجيرة الكوكا فيما بين عامي ٢٠١٠ و٢٠١١ في مقاطعتي كوردوبا (تناقص قدره ٨٠١ ٢ هكتار) وأنتيوكيا (تناقص قدره ٢٤٦ ٢ هكتارا) في المنطقة الوسطى. وفي عام ٢٠١١، كانت المساحات المزروعة بشجيرة الكوكا في جميع المقاطعات دون نقاط ذروتها العليا، ووصلت في مقاطعتي بوليفار وفيتشادا إلى أدنى مستوى لها منذ عام ١٩٩٩ على الأقل. واستمر التراجع الجدير بالذكر في المساحة المزروعة بشجيرة الكوكا في مقاطعة ميتا، حيث انخفضت المساحة من ٧٤٠ ١٨ هكتارا في عام ٢٠٠٤ إلى ٠٣٩ ٣ هكتارا في عام ٢٠١١.

٢٠- وفي بيرو، زاد صافي المساحة المزروعة بشجيرة الكوكا زيادة طفيفة فوصلت إلى ٤٠٠ ٦٤ هكتار في عام ٢٠١١، بالمقارنة بـ ٢٠٠ ٦١ هكتار في عام ٢٠١٠. وقد زادت المساحة الإجمالية المزروعة زيادة تدريجية بنسبة ٣٤ المائة في الفترة من عام ٢٠٠٥ إلى عام ٢٠١١، ولكنها ما زالت أدنى بكثير من المستويات العليا التي سُجِّلت في الفترة السابقة على عام ١٩٩٦. وفي عام ٢٠١١، كانت المساحة المزروعة بشجيرة الكوكا في بيرو (٤٠٠ ٦٤ هكتار) مماثلة تقريبا للمساحة المزروعة بها في كولومبيا (٠٠٠ ٦٤ هكتار). غير أنَّ جهود الإبادة احتوت اتجاه التزايد في إجمالي المساحة المزروعة في بيرو في عام ٢٠١١؛ فقد أبيدت مساحات مزروعة بشجيرة الكوكا يبلغ مجموعها ٢٩٠ ١٠ هكتارا (في إطار جهود شملت عمليات للإبادة الطوعية والقسرية).

ثالثاً- التوجهات على صعيد الاتجار بالمخدِّرات حتى عام ٢٠١١

٢١- يبيِّن الجدول ١ أدناه مقدار المضبوطات من الأنواع الرئيسية من المخدِّرات في العالم في عام ٢٠١٠، والاتجاه المتوقع في عام ٢٠١١. ولم تذكر الأرقام الإجمالية الخاصة بعام ٢٠١١ لأنَّ بعض الدول، التي عادةً ما تضبط كميات ضخمة من هذه المواد، لم تكن قد قدَّمت بعد ردَّها على الجزء الرابع من الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية لعام ٢٠١١ وقت إعداد هذا

التقرير. وأبرز اتجاه يظهر من بيانات عام ٢٠١١ هو الزيادة الكبيرة التي شهدتها جميع المناطق في مضبوطات الميثامفيتامين.

الجدول ١

مضبوطات المخدِّرات على الصعيد العالمي في العامين ٢٠١٠ و٢٠١١

نوع المخدِّرات	المضبوطات في عام ٢٠١٠ (بالكيلوغرامات)	الاتجاه في عام ٢٠١١[أ]
القنَّب		
عشبة القنَّب	٦ ٢٥٢ ٨٧٦	استقرار[ب]
راتنج القنَّب	١ ١٣٦ ٢٧٨	استقرار[ب]
المواد الأفيونية		
الأفيون	٤٩٢ ٤٣٩	استقرار[ب]
المورفين غير المشروع	١٩ ٣٠٤	استقرار[ب]
الهيروين	٨١ ١٦٨	تناقص
أنواع الكوكايين		
الكوكايين	٦٣٢ ٦٥٣	استقرار[ب]
المنشِّطات الأمفيتامينية		
الأمفيتامين	١٩ ٣٥٢	تزايد
الميثامفيتامين	٤٤ ٨٩١	تزايد
العقاقير من نوع "الإكستاسي" (MDA، MDEA، MDMA)[ج]	٣ ٧٨٧	تناقص

[أ] بالنظر إلى أنَّ البيانات الخاصة بعام ٢٠١١ غير كاملة، قُدِّر الاتجاه بمقارنة إجمالي الكميات المضبوطة فيما يخص البلدان والأقاليم التي تتوفّر بشأنها بيانات عن العامين ٢٠١٠ و٢٠١١. ولم تذكر الأرقام الإجمالية الخاصة بعام ٢٠١١ لأنَّ البيانات المتعلقة بعدد من البلدان التي تضبط كميات ضخمة من هذه المواد لم تكن متاحة في ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢.

[ب] يشير مصطلح "استقرار" إلى تغيُّر في النسبة لا يتجاوز ١٠ في المائة.

[ج] MDA= ميثيلين ديوكسي أمفيتامين، MDEA= ٣,٤-ميثيلين ديوكسي إيثيل أمفيتامين، MDMA= ميثيلين ديوكسي ميثامفيتامين.

ألف- القنَّب

١- عشبة القنَّب

٢٢- بالنظر إلى أنَّ عشبة القنَّب تُنتج بصورة يسيرة نسبيا، فكثيرا ما يمكن تلبية الطلب عليها من الإنتاج المحلي، مما يُفضي إلى نمط يغلب فيه الطابع المحلي على تدفقات الاتجار بهذه

المادة مقارنةً بالمخدِّرات النباتية الأخرى. وفي عام ٢٠١١، ظلت عشبة القنَّب تُستهلك ويُتجر بها وتُنتج في معظم بلدان العالم. وفيما بين العامين ٢٠٠٦ و٢٠١٠، كانت معدلات المضبوطات العالمية مستقرة، بما يتراوح بين ٥٢٥ ٥ طنا و٢٥٣ ٦ طنا سنويا، وتشير البيانات الجزئية إلى أنَّ المضبوطات العالمية من عشبة القنَّب بقيت مستقرة في عام ٢٠١١. ويبين الشكل الثالث أنَّ أمريكا الشمالية استأثرت بالقسط الأعظم من مضبوطات عشبة القنَّب في العالم. واستأثرت مضبوطات عشبة القنَّب في المكسيك والولايات المتحدة الأمريكية بما يتراوح بين ٤٨ و٧١ في المائة من المضبوطات العالمية السنوية من عشبة القنَّب في الفترة من عام ٢٠٠١ إلى عام ٢٠١١.

الشكل الثالث

مضبوطات عشبة القنَّب على الصعيد العالمي، ٢٠٠١-٢٠١١

(بالأطنان)

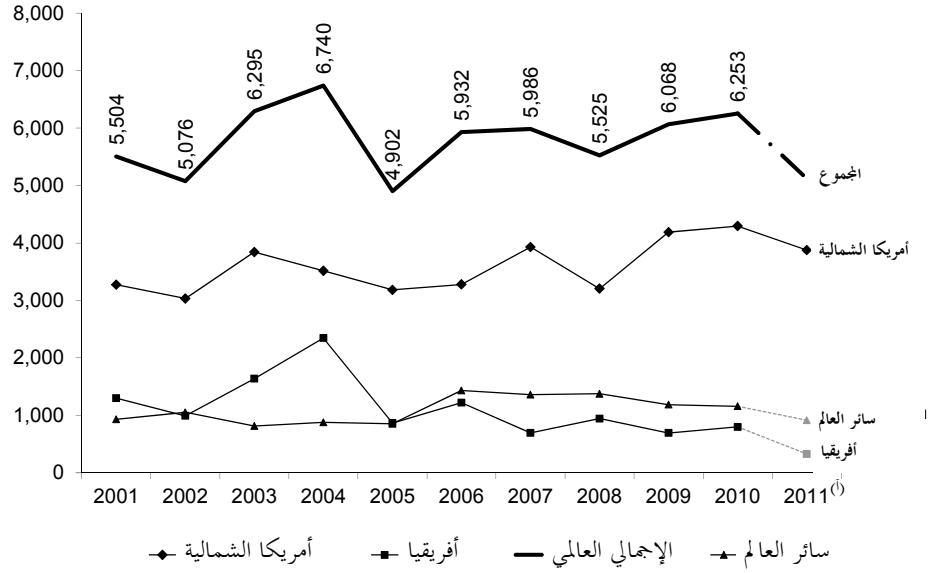

(أ) لم تكن البيانات المتعلقة بعام ٢٠١١ كاملة وقت إعداد هذا التقرير.

٢٣- وفي عام ٢٠١١، تجاوز المجموع السنوي لمضبوطات عشبة القنَّب في الولايات المتحدة المضبوطات في المكسيك لأول مرة منذ عام ١٩٨٨. وقفز حجم المضبوطات في المكسيك إلى ٢ ٣١٣ طنا في عام ٢٠١٠، وتظهر الأرقام المبدئية لعام ٢٠١١ تراجعا بنسبة ٢٢ في المائة في المجموع السنوي للمضبوطات، حيث نزل إلى ١ ٧٩٩ طنا. وفي الولايات المتحدة،

ارتفعت المضبوطات إلى ٢ ٠٣٣ طنا في عام ٢٠١١، أي أقل قليلا من رقم الذروة الذي بلغه إجمالي المضبوطات في عام ٢٠٠٩ وهي ٢ ٠٤٩ طناً، وأعلى مما كانت عليه في عام ٢٠١٠، وهو ١ ٩٣١ طنا. ويبين الشكل الرابع مضبوطات عشبة القنَّب في المكسيك والولايات المتحدة فيما بين عامي ٢٠٠١ و٢٠١١.

٢٤- وأفادت المكسيك بأنَّ القنَّب يهرب في الغالب الأعم برا على طول الدروب التي تمتد من مناطق الإنتاج في جنوب المكسيك (أساساً ولاية سينالوا) إلى الحدود الشمالية للبلد. والنقل بحراً هو ثاني أشيع الطرائق المستخدمة في تهريب القنَّب. وأفادت سلطات الولايات المتحدة بأنَّ الزيادة في توافر عشبة القنَّب في بلدها مرجعها على الأرجح زيادة كميات المخدِّرات المهربة إليه والزيادة في زراعة القنَّب داخله.

الشكل الرابع

مضبوطات عشبة القنَّب في المكسيك والولايات المتحدة، ٢٠٠١-٢٠١١

(بالأطنان)

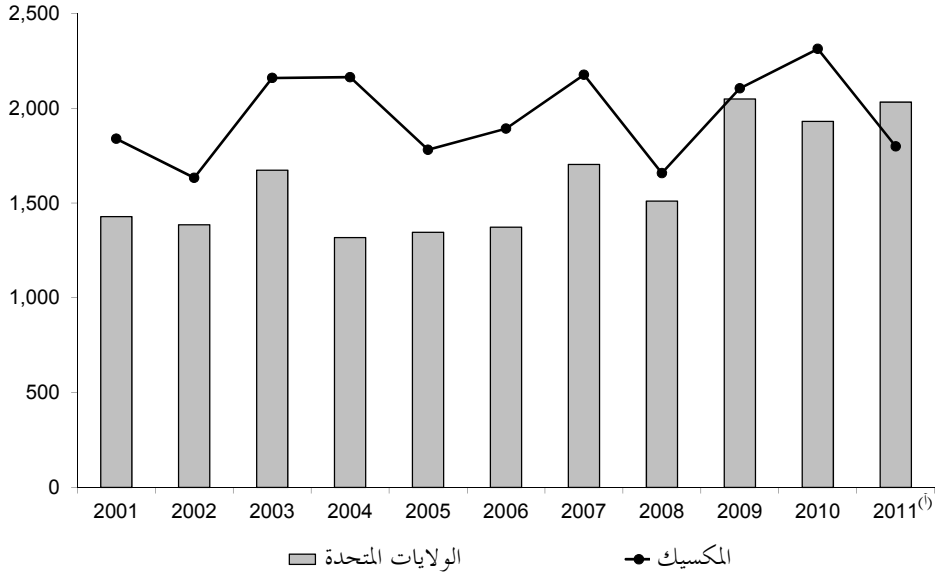

(أ) لم تكن البيانات المتعلقة بعام ٢٠١١ كاملة وقت إعداد هذا التقرير.

٢٥- وضَبَطَ بَلدان في أمريكا الجنوبية، البرازيل وكولومبيا، كميات ضخمة من عشبة القنَّب في عام ٢٠١١. وزاد عدد الضبطيات في كولومبيا من ٨٧٦ ٣٨ إلى ٢٩١ ٤١، وارتفع مقدار المضبوطات من ٢٥٥ إلى ٣٢١ طنا. وفي البرازيل، كان عدد الضبطيات متماثلا تقريبا في

عامي ٢٠١٠ و٢٠١١ (٨٨٥ و٨٧٨ ضبطية على التوالي)، ولكن مجموع المضبوطات من عشبة القنَّب ارتفع من ١٥٥ طنا إلى ١٧٤ طنا من عام ٢٠١٠ إلى عام ٢٠١١.

٢٦- وأفادت الهند بضبط ١٢٣ طنا من عشبة القنَّب في عام ٢٠١١ (أقل مما ضبطته في عام ٢٠١٠، وهو ١٧٣ طنا). وقدرت السلطات الهندية أنَّ منشأ ١٣ في المائة من تلك المضبوطات نيبال. وفي تايلند، تراجعت المضبوطات من ١٨ طنا في عام ٢٠١٠ إلى ١٣ طنا في عام ٢٠١١. وذكرت السلطات التايلندية أنَّ حجم الاتجار بعشبة القنَّب قد تزايد من ذلك الحين، حيث أفادت بحدوث ٢٦٨ ٥ ضبطية وبضبط ١٥ طنا من عشبة القنَّب المجفَّفة فيما بين شهري كانون الثاني/يناير وأيلول/سبتمبر ٢٠١٢.

٢٧- وأفادت كل البلدان الأفريقية تقريبا بوجود زراعات وضبطيات لعشبة القنَّب. وظلت نيجيريا تضبط أكبر كميات من عشبة القنَّب في المنطقة، حيث ضبطت ١٣٩ طنا فيما بين شهري تموز/يوليه ٢٠١١ ونيسان/أبريل ٢٠١٢.[٢] وتلتها مصر من حيث حجم المضبوطات السنوية، فقد أفادت السلطات المصرية بأنَّ حجم المضبوطات بلغ ٧٣ طنا في عام ٢٠١١، أي أقل مما كان عليه في عام ٢٠١٠، وهو ١٠٧ أطنان. وأفاد بَلدان أفريقيان آخران بزيادة كبيرة في مجموع المضبوطات السنوية من عشبة القنَّب: فقد زادت المضبوطات في موزامبيق من ٣ أطنان في عام ٢٠١٠ إلى ٣٢ طنا في عام ٢٠١١، وأفادت السلطات في بوركينا فاسو بضبط ٣٣ طنا من القنَّب في عام ٢٠١١، أي قرابة ضعف ما ضبطته في عام ٢٠٠٩، وهو ١٧ طنا.

٢- راتنج القنَّب

٢٨- تشير التقديرات إلى أنَّ ٢٧ بلدا قد ضبط أكثر من طن واحد من راتنج القنَّب في عام ٢٠١١؛[٣] منها ١٣ بلدا في أوروبا. وفي خارج أوروبا، ضبطت سبعة بلدان في الشرق الأدنى والشرق الأوسط/جنوب غرب آسيا وأربعة بلدان أفريقية، أغلبها من شمال أفريقيا، أكثر من طن واحد من راتنج القنَّب.

٢٩- وتركَّز إنتاج راتنج القنَّب، خلافا لعشبة القنَّب، في عدد قليل من البلدان، كان أبرزها أفغانستان والمغرب. ونتيجة لذلك، اتَّبع الاتجار براتنج القنَّب منحى مختلفا، إذ وصلت كميات

(2) معلومات واردة في التقرير القطري المقدم من نيجيريا إلى الاجتماع الثاني والعشرين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدِّرات، أفريقيا، الذي عقد في أكرا، من ٢٥ إلى ٢٩ حزيران/يونيه ٢٠١٢.

(3) استخدمت إحصاءات عام ٢٠١٠ حيثما لم تتوفر بيانات بشأن عام ٢٠١١.

كبيرة منه إلى أوروبا (لا سيّما عبر إسبانيا) من المغرب، وإلى باكستان من أفغانستان. ويبيِّن الشكل الخامس مقدار مضبوطات راتنج القنَّب في تلك البلدان فيما بين عامي ٢٠٠١ و٢٠١١.

الشكل الخامس

إجمالي مضبوطات راتنج القنَّب: على الصعيد العالمي ولدى بلدان مختارة، ٢٠٠١-٢٠١١

(بالأطنان)

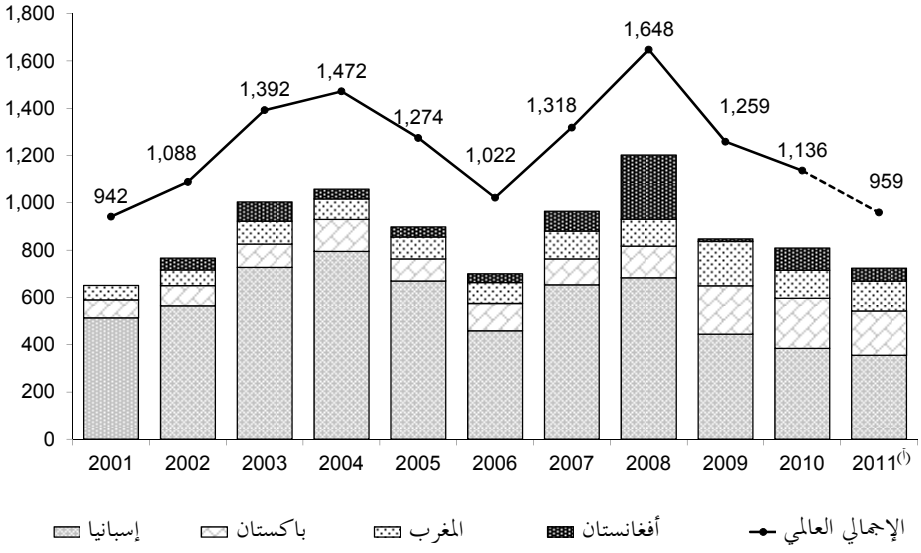

(أ) لم تكن البيانات المتعلقة بعام ٢٠١١ كاملة وقت إعداد هذا التقرير.

٣٠- وظل الإنتاج المغربي من راتنج القنَّب مصدر التوريد الرئيسي لسوق راتنج القنَّب في أوروبا. وفي عام ٢٠١١، ظلت معظم البلدان المبلغة في أوروبا تفيد بأنَّ المغرب كان بلد المنشأ لمضبوطاتها من راتنج القنَّب، وإن أشارت ثلاثة بلدان إلى الهند وأشار بَلدان إلى أفغانستان كبلد للإنتاج.

٣١- ولا تزال إسبانيا بوابة هامة لدخول راتنج القنَّب من المغرب إلى أوروبا؛ ولكن في عام ٢٠١١، شهدت المضبوطات في إسبانيا انخفاضاً للسنة الثالثة على التوالي لتبلغ ٣٥٦ طناً، وأشارت السلطات الإسبانية إلى أنَّ كميات راتنج القنَّب المضبوطة في العقد الماضي قد أظهرت اتجاها عاما صوب التراجع. وتشير المعلومات المؤقتة الخاصة بعام ٢٠١١ إلى أنَّ ٤٦ في المائة من

مضبوطات راتنج القنَّب في العالم قد تمت في إسبانيا. وقدرت السلطات الإسبانية أنَّ منشأ ٨٥ في المائة من راتنج القنَّب المضبوط هو المغرب.

٣٢- ومع أنَّ مضبوطات راتنج القنَّب في إسبانيا في عام ٢٠١١ بلغت أدنى مستوى لها منذ عام ١٩٩٧، فقد ضبطت إسبانيا رغم ذلك قرابة ثلاثة أضعاف الكمية التي ضبطها المغرب في عام ٢٠١١ (يحتل المغرب المرتبة الثانية بين البلدان من حيث كمية المضبوطات). وقد ارتفعت كميات راتنج القنَّب التي ضبطتها السلطات المغربية ارتفاعا طفيفا من ١١٩ طنا في عام ٢٠١٠ إلى ١٢٥ طنا في عام ٢٠١١، بعد تراجع كبير عن ذروتها في عام ٢٠٠٩ عندما بلغت ١٨٨ طنا. وفي عام ٢٠١٠، أشارت السلطات المغربية إلى ظهور نمط جديد في تهريب القنَّب باستخدام الطائرات الخفيفة، وعزت التراجع في المضبوطات إلى جهودها المبذولة على السواء داخل المغرب - لمكافحة زراعة نبتة القنَّب - وعلى امتداد حدوده، ولا سيما الشواطئ الشمالية.

٣٣- وفي باكستان، زادت مضبوطات راتنج القنَّب زيادة حادة فيما بين عامي ٢٠٠٧ و٢٠٠٩، وشهدت زيادة إضافية طفيفة في عام ٢٠١٠ إلى ٢١٢ طناً، مما يمثل تقريبا ضعف مستواها المسجَّل في عام ٢٠٠٧ وأعلى مستوى لها منذ عام ١٩٩٥. وفي عام ٢٠١١، انخفضت المضبوطات إلى ١٨٧ طنا. وقدَّرت السلطات الباكستانية أنَّ منشأ جميع المضبوطات من راتنج القنَّب في إقليمها في عام ٢٠١٠ كان أفغانستان. وفي جمهورية إيران الإسلامية، انخفضت مضبوطات راتنج القنَّب بنسبة ٥ في المائة، من ٦٠ طنا في عام ٢٠١٠ إلى ٥٧ طنا في عام ٢٠١١.[٤]

٣٤- وجاءت المضبوطات في أفغانستان والجزائر وفرنسا في المرتبة الثانية من حيث عظم المجموع السنوي؛ فكل بلد من تلك البلدان الثلاث قد ضبط ما يزيد على ٥٠ طنا من راتنج القنَّب في عام ٢٠١١. وفي فرنسا، ظل مستوى المضبوطات في عامي ٢٠١٠ و٢٠١١ مستقرا نسبيا (٥٤ طنا في عام ٢٠١٠ و٥٥ طنا في عام ٢٠١١). ولكن كم المضبوطات في أفغانستان والجزائر كان أكثر تفاوتا في السنوات الأخيرة. ففي أفغانستان، انخفضت المضبوطات من ٩٤ طنا في عام ٢٠١٠ إلى ٥٥ طنا في عام ٢٠١١، بينما ارتفعت المضبوطات في الجزائر من ٢٣ طنا في عام ٢٠١٠ إلى ٥٣ طنا في عام ٢٠١١.

(4) معلومات مقدمة من الهيئة الوطنية الإيرانية لمكافحة المخدِّرات.

باء- المواد الأفيونية

١- الأفيون

٣٥- شهدت مضبوطات الأفيون العالمية زيادة ملحوظة ومطردة خلال الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٨، ثم استقرت في عام ٢٠٠٩ فبلغت ٦٥٣ طنا. وقد انخفضت مضبوطات الأفيون العالمية إلى ٤٩٢ طنا في عام ٢٠١٠ ثم انخفضت مرة أخرى إلى ٤٨٨ طنا في عام ٢٠١١. ومنذ عام ٢٠٠٤، وثلاثة بلدان، هي أفغانستان وإيران (جمهورية-الإسلامية) وباكستان، تستأثر باستمرار بنسبة ٩٠ في المائة من مضبوطات الأفيون على الصعيد العالمي (انظر الشكل السادس).

الشكل السادس

مضبوطات الأفيون على الصعيد العالمي، ٢٠٠١-٢٠١١

(بالأطنان)

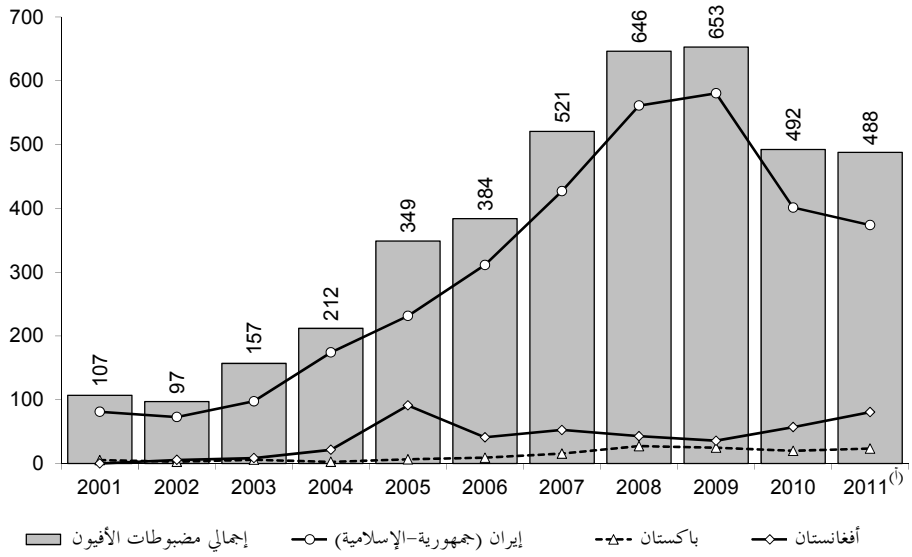

(أ) لم تكن البيانات المتعلقة بعام ٢٠١١ كاملة وقت إعداد هذا التقرير.

٣٦- وتبين سجلات المكتب أنَّ جمهورية إيران الإسلامية تسجل سنويا منذ عام ١٩٨٠ أكبر كمية إجمالية من الأفيون المضبوط في بلد واحد. وخلال الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٩ على وجه الخصوص، ازدادت مضبوطات الأفيون بما يقارب ثمانية أضعاف، من ٧٣ طنا إلى ٥٨٠ طنا. وفي عام ٢٠١٠، بدأ هذا الاتجاه التصاعدي في الانعكاس، إذ انخفضت كمية المضبوطات إلى ٣٧٤ طنا في عام ٢٠١١.[٤] وفي عام ٢٠١١، ارتفعت مضبوطات الأفيون في أفغانستان

للسنة الثانية على التوالي، فوصلت إلى ٨٠ طنا - وهو أعلى مستوى لها منذ عام ٢٠٠٥ التي ضُبط فيها ٩١ طنا.

٢- المورفين

٣٧- استمر تركز مضبوطات المورفين، على شاكلة الأفيون، في أفغانستان وجاراتها. ومنذ عام ٢٠٠٥، تستأثر أفغانستان وإيران (جمهورية-الإسلامية) وباكستان معا بأكثر من ٩٠ في المائة سنويا من إجمالي مضبوطات المورفين على الصعيد العالمي (انظر الشكل السابع). وفي عام ٢٠١١، وصلت المضبوطات إلى ٦,٨ أطنان في إيران (جمهورية-الإسلامية)، بنقص يبلغ ١٦ في المائة عما كانت عليه في العام السابق. وضبطت السلطات في باكستان ٤,٣ أطنان من المورفين غير المشروع في عام ٢٠١١، أي بانخفاض عن العام السابق حيث ضبطت ٦,١ أطنان.

الشكل السابع

مضبوطات المورفين غير المشروع في أفغانستان وإيران (جمهورية-الإسلامية) وباكستان، ٢٠٠١-٢٠١١

(بالأطنان)

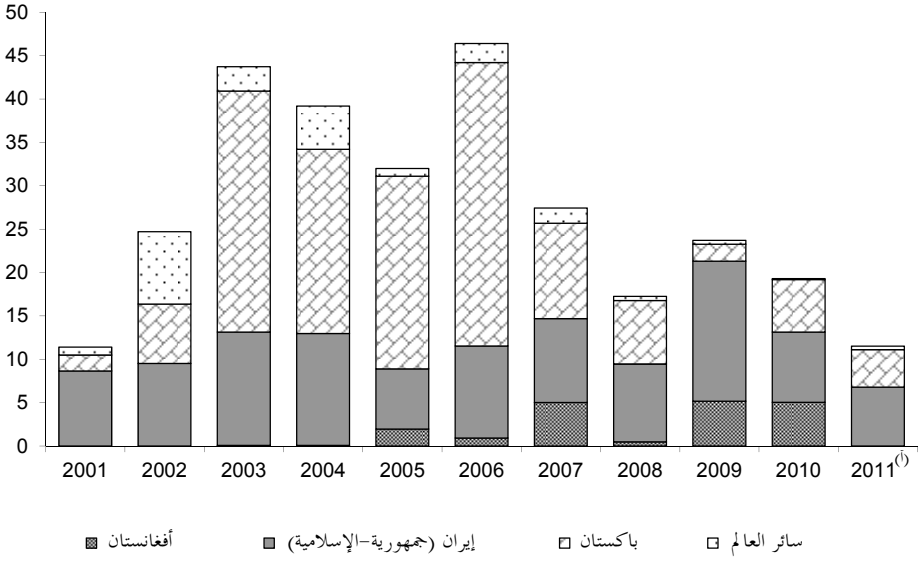

(أ) لم تكن البيانات المتعلقة بعام ٢٠١١ كاملة وقت إعداد هذا التقرير.

٣- الهيروين

٣٨- زادت المضبوطات العالمية من الهيروين زيادة كبيرة في الفترة من عام ٢٠٠٦ إلى عام ٢٠١٠، حتى وصلت إلى ٨١ طنا في عام ٢٠١٠. وتشير البيانات الجزئية المتاحة إلى أنَّ المجموع العالمي للمضبوطات قد انخفض في عام ٢٠١١ بسبب النقص في كل من إيران (جمهورية - إسلامية) وتركيا. وفي وقت كتابة هذا التقرير كانت هناك بيانات متوفرة عن مضبوطات الهيروين لعامي ٢٠١٠ و٢٠١١ بشأن ٦١ بلدا. ومن بين تلك البلدان الواحدة والستين، التي يمكن مقارنة بياناتها، سجل ٣٤ بلدا انخفاضا في كم الهيروين المضبوط وسجل ٢٧ بلدا زيادات. ويبين الشكل الثامن النسبة المئوية للزيادة في كم الهيروين المضبوط في تلك البلدان السبعة والعشرين التي سجلت زيادات.

الشكل الثامن

الزيادات المبلغ عنها من عام ٢٠١٠ إلى عام ٢٠١١ في مضبوطات الهيروين في البلدان التي قدمت معلومات تتيح المقارنة[أ]

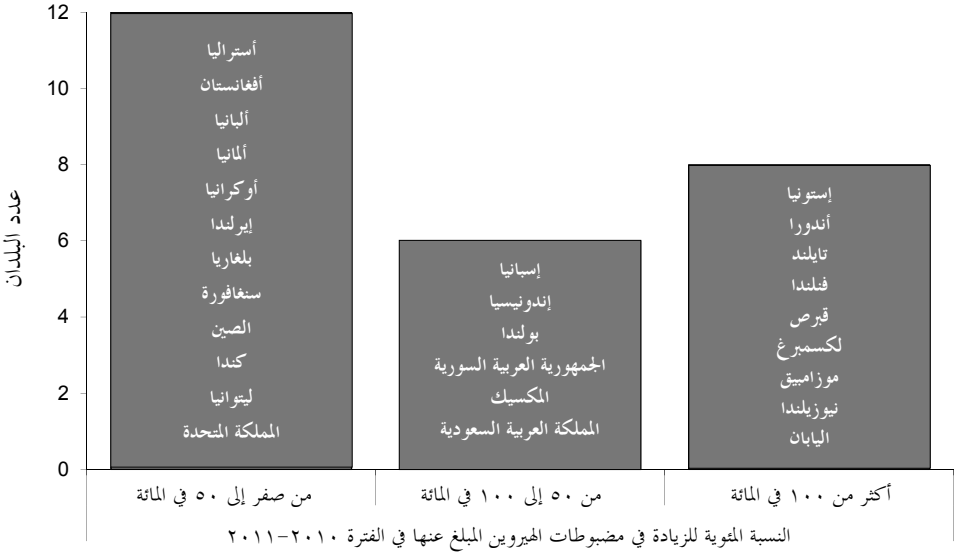

(أ) بناء على المعلومات المتوفرة وقت إعداد هذا التقرير؛ قدم ٦١ بلدا بيانات عن عامي ٢٠١٠ و٢٠١١.

٣٩- ومعظم البلدان التي شهدت زيادات سنوية بنسب مرتفعة في مضبوطات الهيروين (زيادات تفوق الضعف) ضبطت أقل من ٥ كيلوغرامات من الهيروين في عام ٢٠١١. غير أنَّ المضبوطات في تايلند ارتفعت من ١٣٨ كيلوغراما في عام ٢٠١٠ إلى ٥٤١ كيلوغراما

في عام ٢٠١١. وأشارت السلطات التايلندية إلى أنَّ تايلند منطقة عبور هامة للهيروين المهرب من المثلث الذهبي إلى الأسواق العالمية. وعلاوة على ذلك، تستخدم عصابات الاتجار بالمخدِّرات في غرب أفريقيا وصلات نقل وشبكاتها الوطيدة في تهريب الهيروين من منطقة الهلال الذهبي باستخدام سعاة أغلبهم مجندين من بلدان آسيوية.

٤٠- وما زالت كميات كبيرة من الهيروين تُهرب على طول درب البلقان الممتد من أفغانستان إلى أوروبا الغربية والوسطى عبر الشرق الأوسط وجنوب شرق أوروبا. وكان البلد الذي ضبط أكبر كمية إجمالية من الهيروين في عام ٢٠١١ هو إيران (جمهورية-الإسلامية). كما ضبطت الصين (٧,١ أطنان) وباكستان (٧,٧ أطنان) وتركيا (٧,٣ أطنان) كميات متقاربة من الهيروين في عام ٢٠١١ (انظر الشكل التاسع).

الشكل التاسع

المقارنة بين مضبوطات الهيروين في عدة بلدان، ٢٠٠١-٢٠١١[أ]

(بالأطنان)

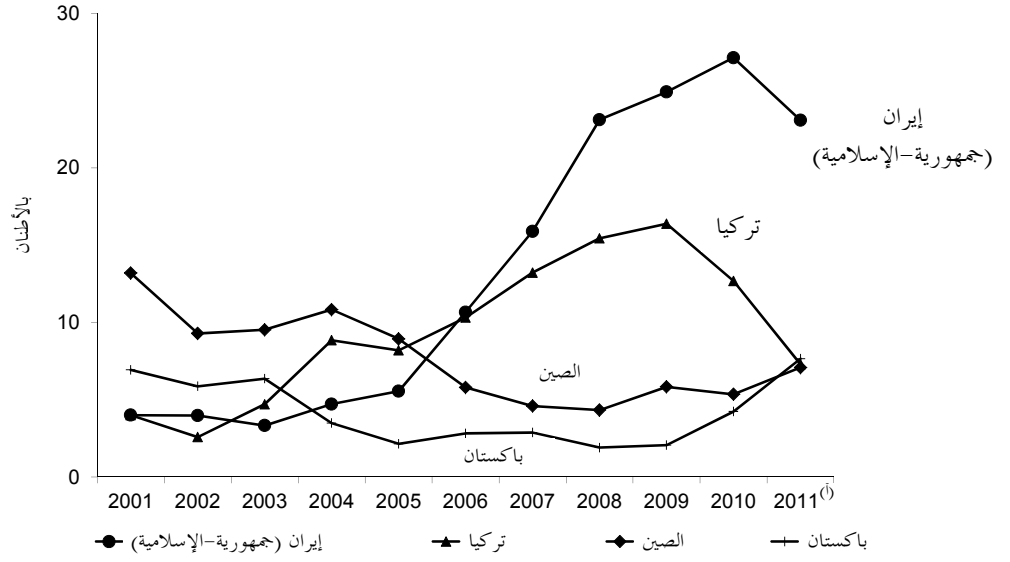

[أ] لم تكن البيانات المتعلقة بعام ٢٠١١ كاملة وقت إعداد هذا التقرير.

٤١- وفيما بين عامي ٢٠٠٣ و٢٠١٠، تضاعفت مضبوطات الهيروين في إيران (جمهورية-الإسلامية) ثماني مرات، فوصلت إلى ٢٧ طنا في عام ٢٠١٠ - بمعدل نمو سنوي بلغ ٣٥ في المائة على مدار سبع سنوات متتالية - وقد انتهى هذا الاتجاه في عام ٢٠١١

حيث تراجعت المضبوطات في إيران بنسبة ١٥ في المائة، لتبلغ ٢٣ طنا.[٤] وفي باكستان، تضاعفت مضبوطات الهيروين من عام ٢٠٠٩ إلى عام ٢٠١٠، فبلغت ٤,٢ أطنان. وتواصل هذا الاتجاه المتزايد في عام ٢٠١١، حيث بلغت المضبوطات إلى ٧,٦ أطنان، وهو أعلى مستوى لها في ذلك البلد منذ عام ٢٠٠٠.

٤٢- ومن حيث إجمالي مضبوطات الهيروين، كان الاتجاه العام في أوروبا الغربية والوسطى في عام ٢٠١١ هو التناقص - وهو العام الرابع على التوالي لتراجع المضبوطات في المنطقة. فقد انخفض مجموع المضبوطات السنوية من الهيروين، بالمقارنة بعام ٢٠١٠، لدى عدة بلدان أوروبية، ولا سيما هنغاريا (نقص بنسبة ٩٧ في المائة) وسلوفانيا (نقص بنسبة ٨٨ في المائة) والجمهورية التشيكية (نقص بنسبة ٨٤ في المائة) والسويد (نقص بنسبة ٦٤ في المائة) وبلجيكا (نقص بنسبة ٦٤ في المائة) ولاتفيا (نقص بنسبة ٦١ في المائة) واليونان (نقص بنسبة ٣٤ في المائة) والنمسا (نقص بنسبة ٣٢ في المائة). وكان أبرز الاستثناءات بولندا (زيادة بنسبة ٩٠ في المائة) وإسبانيا (زيادة بنسبة ٧٧ في المائة). وقد ضبطت إسبانيا ٤١٣ كيلوغراما من الهيروين في عام ٢٠١١، وأشارت السلطات الإسبانية إلى أنَّ مضبوطات الهيروين قد أظهرت في العقد الماضي اتجاها عاما نحو التزايد.[٥]

٤٣- وظل الاتحاد الروسي سوقا استهلاكية رئيسية أخرى تستمد الهيروين المعروض فيها من إنتاج الأفيون وصنع الهيروين في أفغانستان. وما زال الهيروين يُهرب شمالا من أفغانستان إلى الاتحاد الروسي عبر آسيا الوسطى. وذكرت السلطات الروسية على وجه التحديد أذربيجان وأوزبكستان وطاجيكستان وقيرغيزستان وكازاخستان كبلدان عبور رئيسية للهيروين الذي وصل إلى إقليم الاتحاد الروسي في عام ٢٠١١. وقد تناقصت مضبوطات الهيروين في ذلك البلد للعام الثالث على التوالي، فانخفضت من ٢,٦ طن في عام ٢٠١٠ إلى طنين في عام ٢٠١١؛ وهو أدنى مستوى لمضبوطات الهيروين في الاتحاد الروسي منذ عام ٢٠٠٢.

٤٤- وفي عام ٢٠١١، استمر الانخفاض بوجه عام في مضبوطات الهيروين في آسيا وبلدان منطقة القوقاز، وهي منطقة العبور الهامة للهيروين المهرب من أفغانستان إلى الاتحاد الروسي: سجلت معظم بلدان المنطقة انخفاضا. وكان الاستثناء هو أذربيجان، حيث ضُبط ٥٢ كيلوغراما من الهيروين في عام ٢٠١١. ورغم عدم وجود بيانات قابلة للمقارنة بالنسبة

(5) معلومات واردة في التقرير القطري المقدم من إسبانيا إلى الاجتماع الثاني والعشرين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدِّرات، أمريكا اللاتينية والكاريبي.

لعام ٢٠١٠، فإنَّ هذا هو أعلى رقم للمضبوطات السنوية من الهيروين تبلغ به السلطاتُ الأذريةُ المكتبَ: أمَّا ثاني أعلى رقم أبلغته به فكان ضبط ٣٨ كيلوغراما في عام ٢٠٠٨.

٤٥- وما زالت الصين سوقا استهلاكية هامة للهيروين. ففي الأعوام ٢٠٠٨ و٢٠٠٩ و٢٠١٠ و٢٠١١ (بناءً على البيانات الواردة حتى تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢) احتلت المرتبة الثالثة بين بلدان العالم من حيث كم مضبوطاتها السنوية من الهيروين. وقد ارتفعت المضبوطات في الصين ارتفاعا كبيرا من ٥,٤ أطنان في عام ٢٠١٠ إلى ٧,١ أطنان في عام ٢٠١١. وظل مصدر الهيروين في الصين لعدة سنوات الأفيون المزروع والهيروين المصنوع في جنوب شرق آسيا، ولا سيما ميانمار. غير أنَّ كميات ضخمة يبدو أنها بدأت تُهرَّب في السنوات الأخيرة إلى الصين من أفغانستان عبر باكستان، وربما عبر بلدان أخرى وسيطة. ومع هذا، فمن المعتقد أنَّ كميات كبيرة من الهيروين ما زالت تدخل الصين من شمال ميانمار عبر مقاطعة يونان.

٤٦- وتؤكد تقارير من بلدان مختلفة أنَّ أنشطة تهريب الهيروين من جنوب غرب آسيا قد وجدت طريقها إلى أسواق الاستهلاك في منطقة آسيا-المحيط الهادئ، جنبا إلى جنب مع المواد الأفيونية الواردة من جنوب شرق آسيا، الذي هو مصدر أكثر عراقة للهيروين المتجر به في المنطقة. وتشير فحوص المختبرات الجنائية للهيروين المضبوط على حدود أستراليا التي أجريت لتحديد سماته إلى أنَّ الهيروين الذي منشؤه جنوب غرب آسيا يمثل معظم الوزن الإجمالي للمضبوطات التي خضعت للتحليل، أمَّا الهيروين الذي منشؤه جنوب شرق آسيا فكانت ضبطياته هي الأوفر عددا.[٦]

جيم- الكوكايين

٤٧- لا تزال الأسواق العالمية الرئيسية لاستهلاك الكوكايين، أي أمريكا الشمالية وأوروبا الغربية والوسطى، تحصل على إمداداتها من دروب التهريب التي تنطلق من أمريكا الجنوبية، ولا سيما منطقة الأنديز. ويُهرّب الكوكايين أساساً باتجاه الشمال إلى أمريكا الشمالية وعبر المحيط الأطلسي إلى أوروبا مباشرة أو عن طريق منطقة الكاريبي أو أفريقيا.

٤٨- وانخفضت مضبوطات الكوكايين العالمية من ٧٣٢ طنا في عام ٢٠٠٩ إلى ٦٣٤ طنا في عام ٢٠١٠. وتوحي البيانات المتوفرة حتى تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢ بأنَّ ذلك الاتجاه استمر في عام ٢٠١١؛ وتظهر المقارنة بين البلدان التي قدمت بيانات عن عامي ٢٠١٠

(6) Australian Crime Commission, *Illicit Drug Data Report 2009-10*, Canberra (June 2011).

و٢٠١١ وجود نقص بنسبة ٧ في المائة في مضبوطات الكوكايين العالمية من عام ٢٠١٠ إلى ٢٠١١ – وهو اتجاه مستقر (يعرَّف الاستقرار بأنه تغير يقل عن ١٠ في المائة عن العام السابق). ومن بين البلدان الثلاثة والستين التي كانت بياناتها متاحة عن عامي ٢٠١٠ و٢٠١١ وقت إعداد هذا التقرير ٣٢ بلدا (٥١ في المائة) سجلت زيادة في مضبوطات الكوكايين و٣١ بلدا (٤٩ في المائة) سجلت نقصا. ويبين الجدول ٢ البلدان التي أفادت بأكبر مقادير للزيادة والنقص في وزن الكوكايين المضبوط بالكيلوغرام.

٤٩- وما زالت كولومبيا تضبط أكبر كمية من الهيروين بين بلدان أمريكا الجنوبية، وتسبق من يتلوها ببون واسع، ولكن مضبوطاتها قد تراجعت من ١٦٥ طنا في عام ٢٠١٠ إلى ١٤٦ طنا في عام ٢٠١١. وقد أفادت السلطات الكولومبية بأنَّ أنجح الضبطيات، من حيث كم الكوكايين المضبوط، كانت العمليات البحرية.[٧] وقد أسفرت عملية أجريت بالاشتراك مع هندوراس عن ضبط ٨ ٩٦٣ كيلوغراما من الكوكايين، كما أسفرت عملية نفذت في تموز/يوليه ٢٠١١، بموجب اتفاق لمنع تهريب المخدِّرات بحرا بين كولومبيا والولايات المتحدة، عن ضبط ٦ ٩٠٠ كيلوغرام من الكوكايين. وقد أفادت السلطات الهندوراسية بأنها ضبطت ١٦ ٨٠٠ كيلوغرام من الكوكايين في عام ٢٠١١، وهو ما يفوق بكثير حجم مضبوطات هندوراس السنوية السابقة من تلك المادة.

الجدول ٢

مضبوطات الكوكايين في بلدان مختارة، ٢٠١٠ و٢٠١١

(بالكيلوغرامات)

البلد	مضبوطات الكوكايين ٢٠١٠ (بالكيلوغرامات)	مضبوطات الكوكايين ٢٠١١ (بالكيلوغرامات)	الاختلاف من عام ٢٠١٠ إلى عام ٢٠١١ (بالكيلوغرامات)
زيادة في المضبوطات			
فرنسا	٤ ١٠١	١٠ ٨٣٥	٦ ٧٣٤
إكوادور	١٤ ٦١٤	٢١ ٣٣٧	٦ ٧٢٣
بوليفيا (دولة-المتعددة القوميات)	٢٩ ٠٩٠	٣٣ ٩٦٧	٤ ٨٧٧
إيطاليا	٣ ٨٤٢	٦ ٣٤٢	٢ ٥٠٠
نقص في المضبوطات			
كولومبيا	١٦٤ ٨٠٨	١٤٦ ٠٧٢	-١٨ ٧٣٦

(7) معلومات واردة في التقرير القطري المقدم من كولومبيا إلى الاجتماع الثاني والعشرين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدِّرات، أمريكا اللاتينية والكاريبي.

البلد	مضبوطات الكوكايين ٢٠١٠ (بالكيلوغرامات)	مضبوطات الكوكايين ٢٠١١ (بالكيلوغرامات)	الاختلاف من عام ٢٠١٠ إلى عام ٢٠١١ (بالكيلوغرامات)
إسبانيا	٢٥ ٢٤٧	١٦ ٦٠٩	-٨ ٦٣٨
بيرو	١٧ ٦٥٨	١٠ ٧٥٨	-٦ ٩٠٠
الأرجنتين	٧ ٢٩٦	٤ ٤٠٠	-٢ ٨٩٦
البرازيل	٢٧ ٠٦٦	٢٤ ٤٨١	-٢ ٥٨٥
كوستاريكا	١١ ٢٦٦	٨ ٩٥٣	-٢ ٣١٣

٥٠- وفي بيرو، انخفضت المضبوطات من الكوكايين بمقدار ٧ أطنان إلى ما دون ١١ طنا لا غير في عام ٢٠١١ - وهو أقل مستوى في ذلك البلد منذ عام ٢٠٠٣. وفي المقابل، ارتفعت المضبوطات في دولة بوليفيا المتعددة القوميات للسنة الثانية على التوالي، لتبلغ مستوى قياسيا جديدا، وهو ٣٤ طنا. وعلى مدار السنوات الأربع السابقة، حدثت زيادة ملحوظة في مضبوطات الكوكايين في دولة بوليفيا المتعددة القوميات. وبلغ متوسط المضبوطات السنوية فيها من الكوكايين ٣٠ طنا فيما بين عامي ٢٠٠٧ و٢٠١١، بما يجاوز بكثير متوسطها فيما بين عامي ٢٠٠١ و٢٠٠٦، وهو ١١ طنا.

٥١- ووفقا للسلطات الإكوادورية، فمن المعتقد أنَّ إكوادور تُستخدم كمنطقة لتكديس المخدِّرات غير المشروعة وتخزينها وتوزيعها وللاتجار بالسلائف الكيميائية وارتكاب جرائم أخرى متعلقة بالمخدِّرات.[٨] وارتفعت مضبوطات الكوكايين في إكوادور ارتفاعا كبيرا لتصل إلى ٢١ طنا في عام ٢٠١١، بعد أن كانت ١٥ طنا في عام ٢٠١٠. غير أنها ما زالت أقل بكثير مما كانت عليه في عام ٢٠٠٩، حيث ضبط ٦٥ طنا. وفي عام ٢٠١١، تناقصت مضبوطات الكوكايين في البرازيل (٢٤ طنا) وشيلي (٩ أطنان) والأرجنتين (٤ أطنان) عن العام السابق لذلك، بينما زادت المضبوطات من الكوكايين في جمهورية فنزويلا البوليفارية زيادة طفيفة لتبلغ ٢٦ طنا.[٩]

٥٢- وبلغت مضبوطات الكوكايين في أوروبا الغربية والوسطى حد الذروة في عام ٢٠٠٦ حيث وصل مقدارها ١٢١ طناً، تراجعت بعدها لثلاث سنوات متتالية. ويبدو أنَّ

(8) معلومات واردة في التقرير القطري المقدَّم من إكوادور إلى الاجتماع الحادي والعشرين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدِّرات، أمريكا اللاتينية والكاريبي الذي عقد في سانتياغو، من ٣ إلى ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١.

(9) معلومات واردة في التقرير القطري المقدَّم من جمهورية فنزويلا البوليفارية إلى الاجتماع الثاني والعشرين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدِّرات، أمريكا اللاتينية والكاريبي.

إجمالي المضبوطات السنوية قد استقر فيما بين عامي ٢٠٠٨ و٢٠١١، حيث تراوح بين ٥٣ و٦٢ طنا (انظر الشكل العاشر). وضبطت إسبانيا ١٧ طنا من الكوكايين في عام ٢٠١١، وهو ما يقل بكثير عما ضبط في عام ٢٠١٠، وهو ٢٥ طنا. غير أنَّ عدد الضبطيات في إسبانيا في عام ٢٠١١ زاد زيادة طفيفة عن السنة السابقة. وضبطت فرنسا ١١ طنا من الكوكايين في عام ٢٠١١، أي بزيادة عما ضبطته في عام ٢٠١٠، وهو ٤ أطنان. ومثلت مضبوطات فرنسا من الكوكايين في عام ٢٠١١ أكبر كمية من الكوكايين تضبط في عام واحد، بزيادة طفيفة عن الرقم القياسي السابق في عام ٢٠٠٦، وهو ١٠ أطنان. وعُزيت الزيادة إلى الكميات التي ضبطتها البحرية الفرنسية في البحر الكاريبي.[١٠] وزادت الكميات التي ضبطتها بلجيكا (٨ أطنان) وإيطاليا (٦ أطنان) في عام ٢٠١١، بينما ظلت الكميات التي ضبطتها هولندا (١٠ أطنان) والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وإيرلندا الشمالية (٢,٥ طن) مماثلة لما كانت عليه في السنة السابقة.

الشكل العاشر

مضبوطات الكوكايين في أوروبا الغربية والوسطى، ٢٠٠٦-٢٠١١

(بالأطنان)

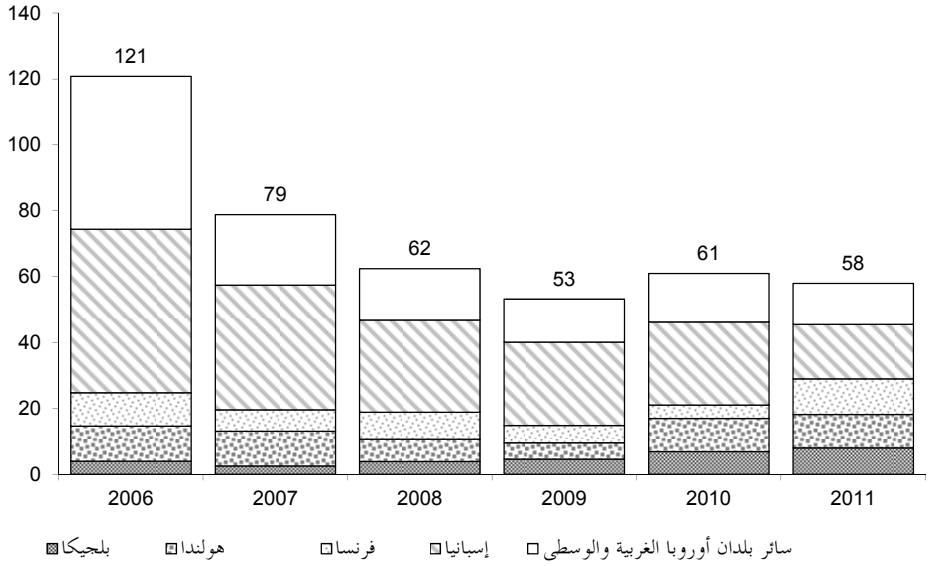

(10) معلومات واردة في التقرير القطري المقدم من فرنسا إلى الاجتماع الثاني والعشرين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدِّرات، أمريكا اللاتينية والكاريبي.

٥٣- ويوجد درب ثانوي لتهريب الكوكايين عبر الأطلسي إلى أوروبا يستخدم بلدانا في أفريقيا، ولا سيما غرب أفريقيا، كبلدان عبور. وفي عام ٢٠١١، تراجعت مضبوطات الكوكايين في نيجيريا من ٧٠٧ كيلوغرامات في عام ٢٠١٠ إلى ٤١١ كيلوغراما. غير أنَّ الكمية التي ضبطت في نيجيريا كانت هي الأكبر بكثير في أفريقيا؛ أمَّا ثاني أكبر كمية من المضبوطات السنوية فكانت في المغرب، حيث ضُبط ٥٧ كيلوغراما.

دال- المنشِّطات الأمفيتامينية

١- الأمفيتامين

٥٤- كان الاتجاه العام لمضبوطات الأمفيتامين على الصعيد العالمي تصاعديا خلال الفترة ٢٠٠١-٢٠٠٩، ويعزى ذلك جزئيا إلى زيادة مضبوطات الكابتاغون في الشرق الأدنى والأوسط/جنوب غرب آسيا، حيث فاقت ككل حجم المضبوطات في أوروبا، التي تعد السوق الرئيسية غير المشروعة الأخرى للأمفيتامين، من حيث الكمية الإجمالية المضبوطة (انظر الشكل الحادي عشر). وقد انعكس هذا الاتجاه في عام ٢٠١٠ بسبب التناقص في حجم المضبوطات المبلغ عنها في الشرق الأدنى والشرق الأوسط/جنوب غرب آسيا. وفي عام ٢٠١١، عادت المضبوطات العالمية من الأمفيتامين إلى الارتفاع من جديد حيث وصلت إلى ٢٤ طناً، وهي كمية تفوق مضبوطات عام ٢٠١٠ التي بلغت ١٩ طناً، ولكنها أدنى من رقم الذروة الذي بلغته في عام ٢٠٠٩ وهو ٣٣ طنا. وقد زادت المضبوطات في أوروبا والشرق الأدنى والأوسط/جنوب غرب آسيا زيادة هامشية في عام ٢٠١١، ولكنها ظلت دون المستويات المسجلة خلال فترة السنوات ٢٠٠٧-٢٠٠٩.

٥٥- وللسنة التاسعة على التوالي، سُجلت أكبر كمية من المضبوطات السنوية من الأمفيتامين يضبطها بلد واحد في المملكة العربية السعودية، التي هي من أسواق الاستهلاك الرئيسية لحبوب الكابتاغون. وقد ارتفعت المضبوطات في المملكة العربية السعودية من ٨,٨ أطنان في عام ٢٠١٠ (٥٢ مليون قرص) إلى ١١,٥ طنا (٦٧ مليون قرص). وفي الجمهورية العربية السورية، ارتفعت المضبوطات من ٢,١ طن (١٢ مليون قرص) في عام ٢٠١٠ إلى ٣,٩ أطنان (٢٣ مليون قرص) في عام ٢٠١١، وهو أعلى مستوى يُسجل فيها ويزيد زيادة طفيفة عن الكمية المسجلة في عام ٢٠٠٩ وهي ٣,٧ أطنان (٢٢ مليون قرص). ولعدة سنوات، ظلت أوروبا مصدر الأمفيتامين الموجود في أقراص الكابتاغون المستهلكة في الشرق الأدنى والشرق الأوسط/جنوب غرب آسيا، وتُستخدم بلدان مثل

الأردن والجمهورية العربية السورية وتركيا كمناطق عبور هامة، ولكن ليس من الواضح إلى أيِّ حد حلت مصادر أخرى محل أوروبا في توريده.

الشكل الحادي عشر

توزع المضبوطات العالمية من الأمفيتامين، ٢٠٠١-٢٠١١

(بالأوزان المكافئة للطن)

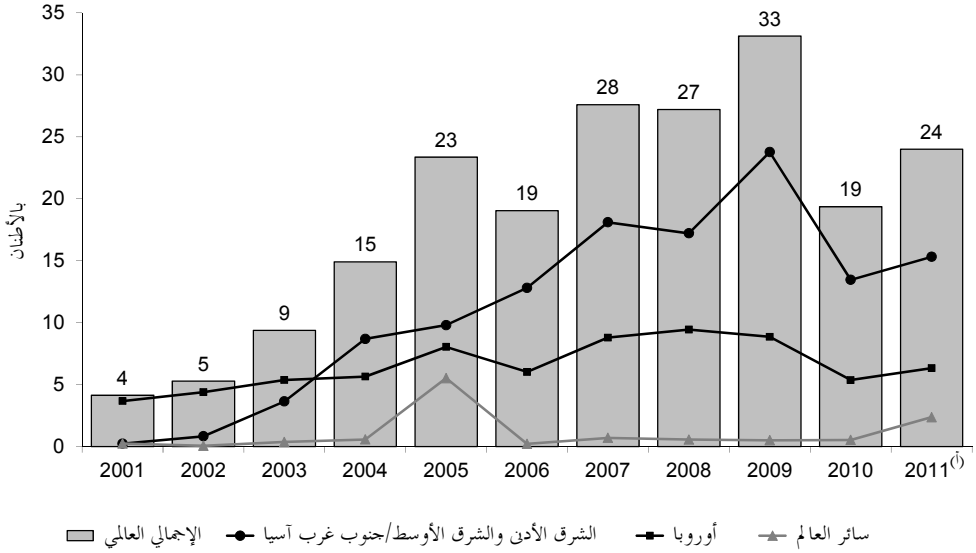

(أ) لم تكن البيانات المتعلقة بعام ٢٠١١ كاملة وقت إعداد هذا التقرير.

٥٦- وفي أوروبا الغربية والوسطى، ازدادت مضبوطات الأمفيتامين زيادة كبيرة فيما بين عامي ٢٠٠١ و٢٠٠٧. واستمرت هذه المستويات المرتفعة خلال عام ٢٠٠٨ (٧,٩ أطنان) وعام ٢٠٠٩ (٧,٤ أطنان)، ولكنها تناقصت تناقصا كبيرا في عام ٢٠١٠ (٤,٧ أطنان). وفي عام ٢٠١١، وبناء على البيانات المؤقتة المتاحة، ظلت مضبوطات الأمفيتامين في أوروبا الغربية والوسطى مستقرة عند ٤,٧ أطنان. ورغم أنَّ مضبوطات الأمفيتامين في أوروبا الغربية والوسطى كانت مستقرة، لكن المضبوطات في أوروبا ككل زادت إلى ٧,١ أطنان خلال عام ٢٠١١. ويمكن أن تُعزى هذه الزيادة إلى المضبوطات السنوية لسلطات الاتحاد الروسي. ففيما بين عامي ٢٠٠١ و٢٠١٠، ضبط الاتحاد الروسي ما متوسطه ٧٦ كيلوغراما سنويا؛ غير أنَّ كمية الأمفيتامين التي ضبطت هناك في عام ٢٠١١ بلغت ٢ ٠٤٤ كيلوغراما.

٢- الميثامفيتامين

٥٧- توسعت السوق العالمية للميثامفيتامين توسعا كبيرا فيما بين عامي ٢٠٠٨ و٢٠١١. وبعد فترة من الاستقرار النسبي لمستوى المضبوطات فيما بين عامي ٢٠٠١ و٢٠٠٧ (ما يتراوح بين ١٩ و٢٨ طنا)، ارتفع حجم المضبوطات السنوية من الميثامفيتامين في العالم ارتفاعا كبيرا ليتجاوز ٥٨ طنا في عام ٢٠١١. وتشير الأرقام الإحصائية المؤقتة لمضبوطات الميثامفيتامين في عام ٢٠١١ إلى تضاعف المضبوطات ثلاث مرات تقريبا عما كانت عليه في إحصاءات عام ٢٠٠٨ (انظر الشكل الثاني عشر)؛ ومن المرجح، حسبما يوحي تحليل البيانات المؤقتة، أنَّ إجمالي مضبوطات الميثامفيتامين لعام ٢٠١١ سوف يفوق ٦٠ طنا.

الشكل الثاني عشر

مضبوطات الميثامفيتامين، ٢٠٠١-٢٠١١

(بالكيلوغرامات أو مكافئاتها)

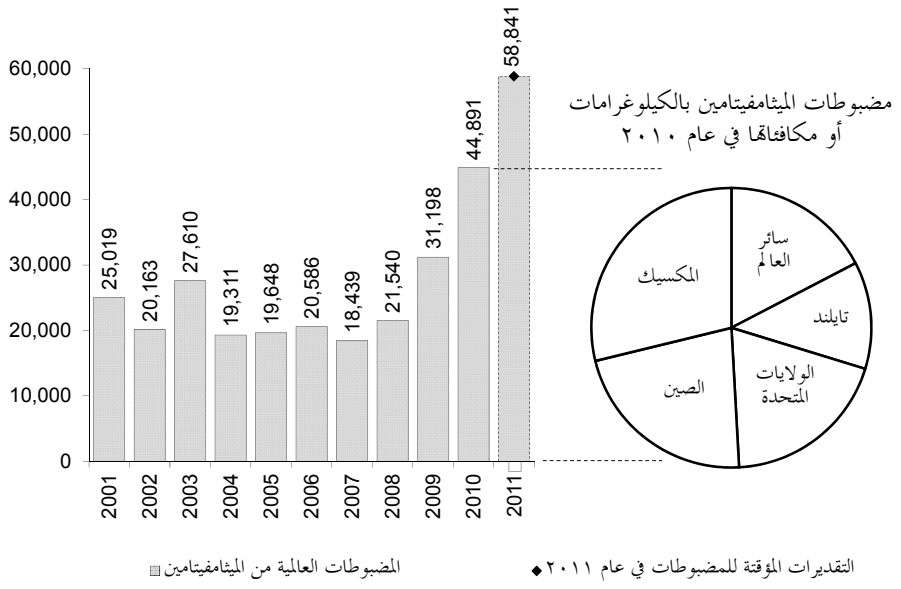

(أ) لم تكن البيانات المتعلقة بعام ٢٠١١ كاملة وقت إعداد هذا التقرير.

٥٨- وما زالت كميات كبيرة من الميثامفيتامين تُصنع على نحو غير مشروع في المكسيك، وقد زادت المضبوطات فيها زيادة حادة. وفي عام ٢٠١١، ضبط فيها أكثر من ٣٠ طنا (٣٠ ٧٤٠ كيلوغراما) من الميثامفيتامين، بزيادة عن عام ٢٠١٠، حيث ضبط ١٣ طنا؛ وقبل عام ٢٠٠٩، لم يتجاوز حجم المضبوطات في المكسيك قط الطن الواحد. ويعادل

حجم مضبوطات الميثامفيتامين في المكسيك في عام ٢٠١١ إجمالي المضبوطات العالمية قبل سنتين فقط. وقد استبانت السلطات المكسيكية منطقتين رئيسيتين لإنتاج الميثامفيتامين: في الشمال (ولايات سينالوا وسونورا وباخا كاليفورنيا) والمنطقة الوسطى (ميتشواكان وخاليسكو وغواناخواتو).

٥٩- وظلت المضبوطات من الميثامفيتامين تتزايد تزايدا ملحوظا في شرق آسيا وجنوبها الشرقي، فزادت من ١٦ طناً في عام ٢٠٠٩ إلى ٢٠ طناً في عام ٢٠١٠ ثم ٢٥ طنا في عام ٢٠١١. وقد استأثرت الصين وتايلند بنسبة ٩٤ في المائة من مضبوطات الميثامفيتامين في هاتين المنطقتين دون الإقليميتين خلال عام ٢٠١١.

٦٠- وما زالت الصين تعاني من جراء انتشار صنع الميثامفيتامين والاتجار به واستهلاكه على نطاق واسع. فعلى مدار فترة السنوات ٢٠٠٥-٢٠٠٩، تراوحت المضبوطات السنوية من الميثامفيتامين التي أبلغت عنه الصين بين ٦ و٧ أطنان؛ وفي عام ٢٠٠١، وصلت المضبوطات ١٤,٣ طنا. وأشارت السلطات الصينية إلى أنَّ الميثامفيتامين يهرَّب عبر الحدود من ميانمار إلى الصين. ويبدو أنَّ أنشطة صنع المنشِّطات الأمفيتامينية على نحو غير مشروع ما زالت مستمرة في الصين، حيث أفادت السلطات بضبط ٣٥٧ مختبرا سريا في عام ٢٠١١ (أقل من عام ٢٠١٠ حيث ضبطت ٣٧٨ مختبرا).

٦١- وقد ضبطت تايلند ٩,٦ أطنان من الميثامفيتامين في عام ٢٠١١ بزيادة عن عام ٢٠١٠ حيث ضبطت ٥,٦ أطنان. وأفادت السلطات التايلندية بأنَّ حبوب الميثامفيتامين ما زالت هي أشيع المخدِّرات من حيث التعاطي والاتجار في تايلند، وأنَّ تعاطي الميثامفيتامين المتبلور والاتجار به ما زالا في تصاعد.[11] وذكرت السلطات أيضا أنَّ المتجرين يسعون حثيثا إلى طرح الميثامفيتامين في الأسواق باستخدام حملات تسويق مختلفة مثل تقديم عينات مجانية وتخفيض الأسعار والبيع بكميات صغيرة. وحددت السلطات ميانمار كمصدر للميثامفيتامين وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وكمبوديا كبلدي عبور.

٦٢- وكان اتجاه المضبوطات من الميثامفيتامين في أوروبا الغربية والوسطى بوجه عام خلال فترة السنوات ٢٠٠١-٢٠١٠ نحو التزايد. واستمر هذا الاتجاه في عام ٢٠١١، حيث تزايدت المضبوطات تزايدا كبيرا فوصلت إلى ١,١ طن (انظر الشكل الثالث عشر).

(11) معلومات واردة في التقرير القطري المقدم من تايلند إلى الاجتماع السادس والثلاثين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدِّرات، آسيا والمحيط الهادئ الذي عقد في بانكوك، من ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر إلى ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢.

وكان أكبر قدر من المضبوطات السنوية في بولندا (٥١٨ كيلوغراما) والنرويج (١٥٦ كيلوغراما) وليتوانيا (١٣٤ كيلوغراما) والسويد (٩٥ كيلوغراما) ولاتفيا (٥٢ كيلوغراما) وفرنسا (٤٩ كيلوغراما) وألمانيا (٤٠ كيلوغراما) وفنلندا (٢٨ كيلوغراما) والجمهورية التشيكية (٢٠ كيلوغراما). أمَّا البلدان الأخرى في المنطقة فلم تضبط سوى أقل من ٥ كيلوغرامات أو لم تقدم بيانات في هذا الشأن في وقت إعداد هذا التقرير.

الشكل الثالث عشر

مضبوطات الميثامفيتامين في أوروبا الغربية والوسطى، ٢٠٠١-٢٠١١

(بالكيلوغرامات أو مكافئاتها)

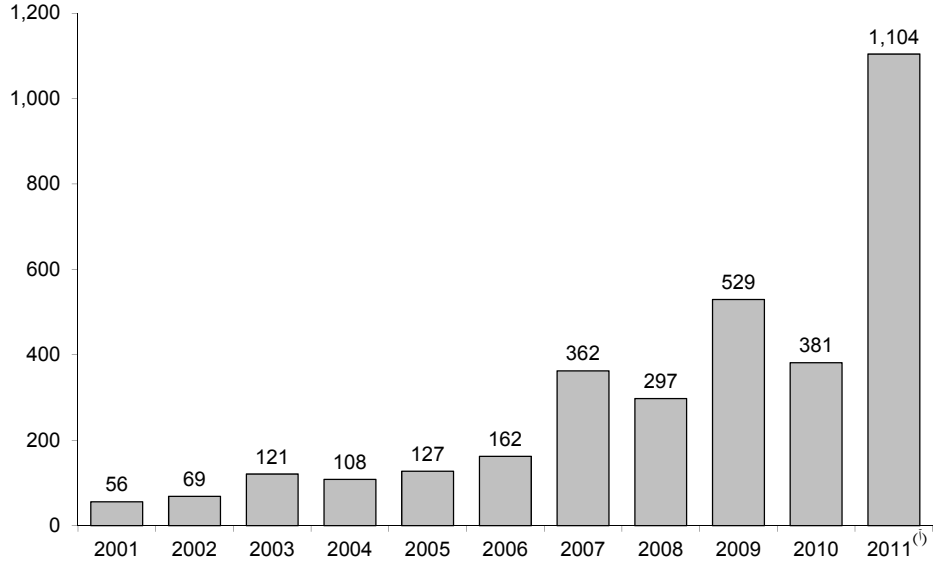

(أ) لم تكن البيانات المتعلقة بعام ٢٠١١ كاملة وقت إعداد هذا التقرير.

٣- المواد من نوع "الإكستاسي"

٦٣- شهدت السوق العالمية لـ"الإكستاسي" تراجعا ملحوظا في السنوات الأخيرة، حيث انخفضت المضبوطات العالمية من مستواها القياسي البالغ ١٧ طنا في عام ٢٠٠٧ إلى ٣,٨ أطنان في عام ٢٠١٠. وبناء على البيانات المتاحة، فإنَّ مقدار المضبوطات من المواد من نوع "الإكستاسي" في العالم كان ٢,١ في عام ٢٠١١. وبمقارنة مقدار المواد من نوع "الإكستاسي" المضبوطة في ٤٩ بلدا بالبيانات المتعلقة بعامي ٢٠١٠ و٢٠١١ على السواء يظهر أنَّ حجمها تناقص في عام ٢٠١١ بنسبة ١٧ في المائة. وفي عام ٢٠١١، انخفضت

المضبوطات في الولايات المتحدة بمقدار النصف، فوصلت إلى ٥٢١ كيلوغراما (من ١٠٦٩ كيلوغراما في عام ٢٠١٠) وتراجعت المضبوطات الكندية من ٥٢٩ كيلوغراما في عام ٢٠١٠ إلى ١٩٢ كيلوغراما.

٦٤- وفي وقت إعداد هذا التقرير، كانت ست بلدان قد أبلغت المكتب بأنَّ مضبوطاتها السنوية زادت على ١٠٠ كيلوغرام من المواد من نوع "الإكستاسي" في عام ٢٠١١: الولايات المتحدة (٥٢١ كيلوغراما) وفرنسا (٤٠٩ كيلوغرامات) وإندونيسيا (٣٢٩ كيلوغراما) وكندا (١٩٢ كيلوغراما) وأستراليا (١٢٠ كيلوغراما) والمملكة المتحدة (١٠٤ كيلوغرامات).

رابعا- استنتاجات

٦٥- ما زال القنَّب هو أشيع المخدِّرات النباتية غير المشروعة في العالم من حيث الإنتاج والاتجار والتعاطي. وتشير البيانات المتاحة وقت إعداد هذا التقرير إلى أنَّ المضبوطات العالمية من عشبة القنَّب كانت مستقرة في عام ٢٠١١؛ وقد انخفضت المضبوطات في المكسيك بنسبة ٢٢ في المائة بينما زادت المضبوطات في الولايات المتحدة بنسبة ٥ في المائة. وفي عام ٢٠١١، كانت المضبوطات العالمية من راتنج القنَّب مستقرة، ولكن حدثت تغيرات في اتجاهات المضبوطات. وقد زاد مقدار المضبوطات من راتنج القنَّب في المغرب، الذي هو من بلدان المصدر، بنسبة ٦ في المائة؛ بينما انخفضت في إسبانيا بنسبة ٧ في المائة، وهو انخفاض مستمر لثالث سنة على التوالي. وقد اتجهت المضبوطات في المغرب بوجه عام إلى التزايد في السنوات الأخيرة.

٦٦- وظلت أفغانستان وميانمار تستأثران بمعظم زراعة خشخاش الأفيون في العالم. وقدرت المساحة المزروعة بخشخاش الأفيون في أفغانستان بـ ١٥٤ ٠٠٠ هكتار في عام ٢٠١٢، أي بزيادة ١٨ في المائة عن مساحتها المقدرة التي سجلت في العام السابق على ذلك، وهي ١٣١ ٠٠٠ هكتار. غير أنَّ الأمراض النباتية مع سوء الأحوال الجوية تسببا في إهلاك المحاصيل، مما أدى إلى انخفاض بنسبة ٣٦ في الحجم المحتمل لإنتاج الأفيون. وفي ميانمار، تراجعت زراعة خشخاش الأفيون تراجعا ملحوظا على مدار العقد السابق لعام ٢٠٠٦، لكنها اتجهت إلى التزايد من جديد بوجه عام منذ ذلك الحين، حتى وصلت إلى ٥١ ٠٠٠ هكتار في عام ٢٠١٢ (بزيادة بنسبة ١٧ في المائة عن عام ٢٠١١).

٦٧- وظلت المساحة المزروعة بشجيرة الكوكا مستقرة في عام ٢٠١١، مع استمرار ثلاثة بلدان في الاستئثار بجل زراعتها على صعيد العالم. وفي عام ٢٠١١، زادت المساحة المزروعة بها في بيرو، بما واصل اتجاه التزايد التدريجي في زراعتها الذي بدأ في عام ٢٠٠٥. وفي كولومبيا، وبعد تناقص استمر خلال السنوات الثلاث الماضية، ازدادت المساحة المزروعة بها زيادة طفيفة في عام ٢٠١١. وتناقصت زراعتها في دولة بوليفيا المتعددة القوميات مما عوض عن الزيادات التي حدثت في بيرو وكولومبيا. وفي وقت إعداد هذا التقرير، أشارت البيانات إلى وجود اتجاه مستقر في مضبوطات الكوكايين في العالم (أي اختلاف في حدود ١٠ في المائة عن العام السابق).

٦٨- وأوضح اتجاه يتبدى من بيانات عام ٢٠١١ هو الزيادة في مضبوطات الميثامفيتامين في العالم. ففي السنوات الأخيرة، توسعت السوق العالمية للميثامفيتامين توسعا كبيرا. وبعد أن استقرت نسبيا معدلات المضبوطات في الفترة بين عامي ٢٠٠١ و٢٠٠٧، حيث تراوحت بين ١٩ و٢٨ طناً، تزايد معدل المضبوطات السنوية من الميثامفيتامين تزايدا سريعا على مستوى العالم، حتى وصل مقدارها إلى أكثر من ٥٨ في طنا في عام ٢٠١١. وتشير الإحصاءات المؤقتة إلى أنَّ مضبوطات الميثامفيتامين العالمية في عام ٢٠١١ كانت تعادل تقريبا ثلاثة أضعاف ما كانت عليه في عام ٢٠٠٨؛ ومن المرجح، وفق ما يوحي به تحليل البيانات المؤقتة، أن يكون إجمالي مضبوطات الميثامفيتامين العالمية في عام ٢٠١١ أكثر من ٦٠ طنا . وما زالت كميات كبيرة من الميثامفيتامين تصنع على نحو غير مشروع في المكسيك، حيث زادت المضبوطات زيادة حادة. ففي عام ٢٠١١، قفزت المضبوطات من الميثامفيتامين في المكسيك إلى أكثر من ٣٠ طنا بعد أن كانت ١٣ طنا في عام ٢٠١٠. وما زالت الصين تعاني من أنشطة صنع الميثامفيتامين والاتجار به واستهلاكه حيث وصلت مضبوطاته إلى ١٤,٣ طنا في عام ٢٠١١.